ان تبدل سيئاتنا حسنات فانه لا مانع لما اعطيت وعن استعمال هذا
البيت ستمائة مرة واحدى عشر لحصول ما فيه المدعو به قال رضي الله عنه
ويا منتقما ممن يبين لنا انتقم عفو يعفو فاعف ربنا و رحمنا
المنتقم فيه معنى الانتقام ضد التكريم والانعام فهو المرسل انواع
البلايا العذاب والبلايا والنقم على من يشاء عقوبته والانتقام منه بعد ذلك
فلا راد لسطوة قهره ولا دافع لنوازل انتقامه قال تعالى فانتقمنا منهم
وفي الحديث ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته والتقرب به
تعلقا الشدة في دين الله على من تجاهر بانتهاك حرمات الله وتخلقا
لزوم الانتقام ممن استحق الانتقام شرعا واقتفا لاثر رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه رضوان الله عليهم اجمعين حيث وصفهم الله تعالى بقوله محمد رسول
الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم الاية ونحوها من الايات
ومن التخلق به ايضا الانتقام من احب الناس الى الانسان كما فعل
سيدنا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه بولده ابي لولوة حيث اعترف بالزنا
الذي وقع منه في حال سكره فاقام عليه الحد ولم تاخذه الرافة به حتى
قضى عليه وامر باستيفا الحد عليه وهو ميت ومثله الانتقام من النفس
كي لا تسترسل في المعاصي والحظوظ وخاصيته حلول الانتقام والادراك
بالظالم المتجاوز الحد في ظلمه واستمر عليه ورفض النصيحة وحصل الياس من
رجوعه الى الحق فاذا ذكره كل ليلة وقت السحر ستمائة وثلاثون مرة لقصد هلاكه
او الانتقام منه نزل به الانتقام ويقرأ قبل ذكر الاسم سورة ن والقلم وما
يسطرون ثم واما اذا كان يرجى رجوعه فلا يجوز الدعا عليه وليحذر العبد
من الدعا بالانتقام من احد لهوى النفس لئلا يعود ضرر الدعا عليه ففي الخبر

اذا دعي

اذا دعي العبد على ظالمه قال الله له عبدي انت تدعو على
ظالمك من ظلمك ومن ظلمته يدعو عليك فاذا اردت ان
استجيب لك استجبت عليك اهـ ومعلوم ان الداعي لهوى نفسه
ظالم لمن يدعو عليه والعفو الذي يترك المؤاخذة بالذنب حتى لا يبقى
له اثر يقال عفت الريح رسم الدار اذا درسته ومحته وازالته
واعفى اذا تجاوز عن شي وتركه فالعفو المحو للسيئات والغفر
الستر والاول ابلغ من الثاني والتقرب به تعلقا طلب العفو
منه اذ لا شي احب الى العبد وانفع له منه وفي حديث احمد
والترمذي عن انس افضل الدعا ان تسال ربك العفو والعافية
في الدنيا والاخرة فانك ان اعطيتهما في الدنيا ثم اعطيتهما
في الاخرة فقد افلحت اي ظفرت وفزت بالخير الباقي والعفو
هو التجاوز عن الذنوب والعافية سلامة الجسم من المكاره
وتخلقا العفو عن زلل العباد في كل حال قال تعالى فمن عفى
واصلح فاجره على الله فالعفو هو الصفح والتجاوز واذهاب
اثر الذنب عن النفس والاصلاح الاحسان الى المسي كما يشير
اليه قوله تعالى والعافين عن الناس والله يحب المحسنين
وما قال تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها الا لتنفيس
كربة من لم يجد في نفسه قوة على العفو ولذكره العارفون
ان يجازوا بالسيئة سيئة لتسميتها سيئة وان كانت
جزاء ولتاكيدها بمثلها وترغيبا الى العفو والاصلاح ومن
نعوت العارفين انهم اذا اذنوا في الشفاعة يشفعون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)